

عند حروبنا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٦٤ الخميس ٢٠١٥/٧/١٦

براميل وألغام بحرية على إدلب وريف حماة تسقط عشرات الضحايا



واصلت طائرات الأسد قصفها لمدينة الباب بريف حلب حيث ارتكبت مجزرة جديدة في مدينة تادف راح ضحيتها أربعة أطفال وامرأة، إلى جانب إصابة ١٦ مدنياً آخرين.

كما قتل سبعة أشخاص بينهم طفلان جراء غارتين على بلدة دارة عزة في الريف الغربي لحلب، وأدى القصف إلى إصابة العديد من المدنيين وتدمير العديد من المنازل.

وأفادت مصادر طبية بمقتل ثلاثة أشخاص بينهم طفل وإصابة نحو عشرين آخرين جراء غارات على سوق للخضار في بلدة قباسين بالريف الشرقي للمدينة.

وقصف حزب الله وقوات النظام مناطق في الزيداني بصواريخ فراغية، في حين ألقّت مروحيات ١٦ برمبلا متفجراً، مما أدى لانهيار

عشرات المنازل في الجهة الغربية من المدينة، حسب ناشطين.

وقال ناشطون إن براميل متفجرة استهدفت بلدة اللطامنة في ريف حماة، كما استهدف قصف مماثل بالبراميل حي السبيل في مدينة درعا، مما أسفر عن مقتل امرأة، كما وتحدث ناشطون عن غارات شنها التحالف الدولي على مدينة الرقة، مما أسفر عن إصابات.

وشن طيران الأسد الحربي غارات متتالية، بالصواريخ الفراغية، على محيط مدينة تدمر وقرية التياس قرب مطار التيفور العسكري، في ريف حمص الشرقي.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات مدن وقرى تلبيسة والحولة وأم شرشوح والهلالية، ما أسفر عن وقوع إصابات من المدنيين، وسط تحليق مكثف للطيران الحربي فوق المنطقة.

من جهة أخرى، شن طيران نظام الأسد الحربي غارات، بالصواريخ الفراغية، على مدينة أريحا، أدت لجرح ٦ مدنيين، معظمهم أطفال، كما قصف الطيران مدينة إدلب ومحيط مطار أبو ظهور وجبل الأربعين وعين لاروز في ريفها، موقعا جرحي. وفي الأثناء، ألقى الطيران المروحي برمبلا متفجراً على كنصفرة

في جبل الزاوية، ما أدى لاندلاع حريق ضخم في منازل سكنية ووقوع جرحي.

وعلى الصعيد الإنساني، سمحت السلطات التركية للسوريين بدخول سوريا، اعتباراً من اليوم الخميس والعودة إلى مخيماتهم في الأراضي التركية خلال ٥ أيام، وذلك لقضاء فترة العيد.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ثلاثة وأربعين شهيدا بينهم عشرة أطفال وست سيدات وأضافت اللجان أن اثنين وعشرين شهيدا قضوا في حلب ، بالإضافة إلى ثمانية شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في حماة، وثلاثة شهداء في دمشق، وشهيدتين في دير الزور.

قادة الجبهة الجنوبية يعرضون على دي ميستورا رؤيتهم عن الحل في سوريا



أعلن المتحدث باسم الجبهة الجنوبية عصام الرئيس أن قادة الجبهة التقوا المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في العاصمة الأردنية عمان، حيث عرضوا عليه رؤيتهم حول الفترة الانتقالية من دون بشار الأسد.

وأكد الرئيس أن اللقاء الذي جرى مع المبعوث الدولي يحدث لأول مرة بين الطرفين، مشيراً إلى أن المبعوث الدولي إلى سوريا سبق وأن طالب بقاء قادة الجبهة الجنوبية، لكن لم تعقد أي اجتماعات من قبل بينهما بسبب دواعٍ لوجيستية.

بدورها، قالت متحدثة باسم دي ميستورا إن المبعوث الدولي التقى أمس مع شخصيات من المعارضة السورية في الأردن، مضيفاً أن دي ميستورا التقى خلال زيارته للأردن مع نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية ناصر جودة، واستمع إلى تحليله للوضع الإقليمي.

من جهته، قال عضو المجلس العسكري للجيش السوري الحر أبو أحمد العاصمي في تصريح لصحيفة "الشرق الأوسط"، إن المنطقة الجنوبية لم يبق فيها الكثير من المناطق "غير المحررة"، باستثناء مثلث الصنمين وازرع والمرع الأمني داخل مدينة درعا.

وأضاف العاصمي أن "تحرير غالبية مناطق الجنوب السوري هو ما يدفع المجتمع الدولي إلى التردد في دعم المعارضة، لأن سقوط المنطقة الجنوبية بكاملها يوحد قوى الثورة ويجعلها على أبواب العاصمة دمشق، وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي، لأن ما يحكى عن حل سياسي وانتقال سلمي للسلطة يتلاشى أمام الحسم العسكري".

يشار إلى أنه من المقرر أن يقدم المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا تقريراً إلى مجلس الأمن الدولي حول المباحثات التي أجراها بخصوص القضية السورية في الـ ٢٨ من شهر يوليو /تموز الحالي.

براميل متفجرة على اليرموك وصواريخ وهاون على مخيم خان الشيوخ



ألقت عصابات الأسد براميل متفجرة على مخيم اليرموك فيما قصفت بالصواريخ وقذائف الهاون على مخيم خان الشيوخ، كما اعتقلت لاجئاً فلسطينياً أثناء خروجه من مخيم اليرموك رغم حصوله على موافقة أمنية، فيما قضى لاجئاً فلسطينياً خلال اشتباكات مع جبهة النصرة في مخيم اليرموك.

فبحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الخميس، قضى اللاجئ الفلسطيني "سليم بشتاوي" من أبناء مخيم اليرموك وأحد عناصر المجموعات المسلحة الموالية للنظام السوري، خلال الاشتباكات مع جبهة النصرة في محيط ثانوية اليرموك للبنات بمخيم اليرموك، وقام

مسلحو النصرة بسحب الجثة إلى داخل مناطق سيطرتهم في المخيم.

خمسة جرحى على الأقل بينهم أم وثلاثة أطفال أصيبوا جراء القصف الصاروخي وقذائف الهاون الذي تعرض له مخيم خان الشيوخ للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق يوم أمس، والذي تركز على منطقة سوق الخضار، فيما ألحق القصف الذي طال منطقة سوق الخضرة في شارع المدارس وحارة الخوالة أضراراً مادية كبيرة، إلى ذلك نوه مراسل مجموعة العمل إلى أن طفلة تبلغ من العمر عشر سنوات من بين المصابين اضطرت الطاقم الطبي لبتز ساقها بسبب إصابتها بالبلغة وعدم توفر المستلزمات الطبية والإسعافية لمعالجتها.

وفي جنوب العاصمة دمشق ألقى الطيران المروحي عدد من البراميل المتفجرة على مخيم اليرموك، نجم عنه سقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين، كما خلفت أيضاً أضراراً مادية كبيرة بالمنازل والممتلكات، في حين قصف الجيش النظامي في منتصف الليلة الماضية المخيم بصاروخين من العيار الثقيل استهدفاً جادات عين غزال، دون أن توقع أي إصابات، اندلعت على إثره اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة على عدة محاور قتالية - ساحة الرجة - ثانوية اليرموك للبنات - التضامن بين جبهة النصرة وداعش وأحرار الشام من جهة، والجيش النظامي من جهة أخرى. حيث انسحب الأخير من عدة نقاط كان يتمركز بها.

وفي حلب لوحظ في الآونة الأخيرة تضاعف كبير في أعداد العائلات الفلسطينية التي غادرت مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين إلى

تركيا بهدف الهجرة غير الشرعية والوصول لدول اللجوء الأوروبي، وذلك نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية، ويسبب ملاحقة الأجهزة الأمنية السورية ومجموعاتها الموالية - مجموعة لواء القدس - للشباب الفلسطيني لإجبارهم على الالتحاق بجيش التحرير الفلسطيني، والتشديد الأمني على حركة الشباب في المخيم وخارجه، واعتقال الأجهزة الأمنية للكثير منهم.

وفي سياق مختلف اعتقلت قوات النظام السوري الشاب الفلسطيني "محمود عزيمة" من حاجز بيت سحم، إثناء خروجه من مخيم اليرموك على الرغم من حصوله على موافقة من الأمن السوري والسفير الفلسطيني بالخروج من المخيم للعلاج. يشار أنها ليست الحالة الأولى التي يتم فيها اعتقال لاجئين فلسطينيين على حواجز المخيم والمداخل المؤدية إليه على الرغم من حصولهم على موافقات أمنية من الأجهزة الأمنية السورية والتي تسلم للسفارة الفلسطينية.

في حين أفرج الأمن السوري عن اللاجئة الفلسطينية "أمل عصفور" بعد اعتقال دام (١٥) يوماً وهي ناشطة في الهيئة الوطنية الفلسطينية في مخيم اليرموك.

وفي إطار تصعيد احتجاجاتهم ضد قرارات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، القاضية بتقليص المساعدات المالية المقدمة للاجئين الفلسطينيين، نفذ العشرات من أبناء المخيمات الفلسطينية السورية المهجرة إلى لبنان، اعتصاماً أمام مكتب مدير الأونروا في مدينة صور جنوب لبنان، نددوا خلاله بالقرارات التي اتخذتها

الأونروا مؤخراً والقاضية بقطع مساعدات بدل الإيواء عنهم، كما طالب المعتصمون الفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير ومنظمات حقوق الإنسان بالتحرك الفوري للضغط على الأونروا من أجل وقف هذه القرارات.

يذكر أن فلسطينيي سوريا واللجان الأهلية والشعبية الفلسطينية قامت في نهاية الاعتصام بتسليم مذكرة احتجاج لمدير الأونروا طالبوا من خلالها إعادة النظر في قرارها الذي سيكون له انعكاسات سلبية على الأوضاع المعيشية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى لبنان.

قامت هيئة الاغاثة الإنسانية IHH بالتنسيق مع لجنة فلسطيني سوريا في تركيا بتوزيع مساعدات غذائية على العائلات الفلسطينية المهجرة في مدينة كيليس التركية، كما وزعت لجنة فلسطيني سوريا ملابس العيد على الأطفال وشمل التوزيع عدة مناطق تركية كان آخرها أنطاكية والعثمانية وأضنة واسكندرون والريحانية.

داعش يعاقب النازحين من دير الزور بالتعفيش



يقوم تنظيم داعش بالتعفيش كما كان يفعل جيش النظام، وهو نهب ممتلكات مواطنين نزحوا عن مناطقهم بمحافظة دير الزور الواقعة تحت سيطرته، ويوجه اتهامات لأصحاب هذه

الممتلكات مثل التعاون مع النظام أو الانتماء للجيش الحر أو جبهة النصرة ولا تنتهي بالردة والتشيع.

وقد درج استخدام مصطلح "التعفيش" في سوريا أثناء السنوات الماضية للدلالة على نهب المنازل والمحال التجارية في مناطق نزح عنها سكانها بسبب الحرب، ويتهم ناشطو الثورة السورية قوات النظام "بالتعفيش" في المناطق التي تعيد السيطرة عليها.

ويقول الناشط إبراهيم العلي إنه "كانت لتنظيم داعش الإسلامية في دير الزور بصمة بالاستيلاء على العقارات المدنية والحكومية، مثل مديريات الثقافة والتربية والمالية عبر مكتب الفيء والغنائم".

وأكد أن حيي الحويقة والرشدية من أكثر الأحياء التي فرغ أثاث منازلها لأسباب، من بينها أن أغلب سكانها سابقا من الأغنياء أو مسؤولي النظام، إضافة لكونها "بعيدة عن العين، فهي مناطق اشتباكات وبلا سكان".

ونوه الناشط إلى أن "التنظيم لا يأخذ إلا الأثاث الجيد" والعملية انتقائية، وأنه استولى على مئات المنازل والمحال التجارية بحجج مختلفة، ومن بين الحجج أن أصحابها من أعوان النظام، أو أن صاحب المنزل طبيب يعمل بمناطق النظام أو قاض أو مسؤول أو محام أو شرطي متقاعد أو مرتد كافر، أو من جبهة النصرة أو الجيش حر أو نازح يقيم في مناطق الكفار أو متشيع.

وأوضح العلي أن الكثير من عمليات الاستيلاء على الأملاك سببها تقارير كيدية دون التحقق منها، وقد حصل مثلا "مع جاري الطبيب الذي وضع على منزله عبارة وقف للدولة الإسلامية

بتهمة أنه مقيم في تركيا، وتبين أنه مقيم في البوكمال".

وتابع "فور حضوره قام بإبطال التهمة، لكنه لم يستطع الحصول إلا على الشيء اليسير من محتويات منزله بسبب استيلاء التنظيم على القسم الأكبر منها، ولم تتفع اعتراضاته باسترجاع ما تبقى".

وما يميز "التعفيش" الذي يقوم به تنظيم داعش منذ دخوله دير الزور في يونيو/حزيران ٢٠١٤ أنه شمل الجمعيات الخيرية والهيئات الإغاثية حسب ما قال عضو بهيئة الشام الإسلامية للجزيرة نت.

ونوه بأن "المكتب الإغاثي الذي كان يغطي حاجة أربعة أحياء في المدينة تعرض لعملية نهب شملت المستودعات التموينية واللباس والبطانيات وحليب الأطفال، والنقود المخصصة للأيتام التي كانت تعيل مئتي يتيم، إضافة إلى المعونات".

وبشأن تبرير التنظيم لأعماله، قال العضو السابق بهيئة الشام الإسلامية إن "الحجة هي أننا نأتي بهذه المواد والأموال من المرتدين والكفار، مشترطين تقديم البيعة لهم من أجل الاستمرار في العمل".

وأكد عبد المنعم الخليل، من مدينة البوكمال بأقصى شرقي دير الزور، ضم المدينة العديد من أسواق الأثاث المستعمل المستولى عليه من العراق، "لأن أغلبية عناصر التنظيم الموجودين في المدينة من العراق، وهؤلاء يجلبون معهم بين الحين والآخر سيارات محملة بالآثاث لبيعها لتجار المستعمل".

وأقر الخليل بكثافة الإقبال على هذه الأسواق "ولأن كثيرين منهم نازحون وأوضاعهم المادية

سيئة جدا يلجؤون إلى هذه الأسواق لتدني أسعار المعروض فيها".

وقال مصدر مقرب من التنظيم طلب عدم الكشف عن اسمه إن مكتب الفيء والغنائم مسؤول عن الأثاث الذي يوزع على العناصر، والفيء هو ما يستولى عليه دون قتال، وإن التوزيع يتم غالبا على المهاجرين الذين يقطنون المدينة مع عائلاتهم.

ورأى المصدر أنه "لا يوجد ما يمنع شرعا من الحجز على أموال المتهمين الذي ارتكبوا جرائم تتعلق بأمن الناس والدولة، وأن التنظيم يفعل ذلك وفق الشرع، والدليل أنه عندما يقوم بالحجز على ممتلكات متهم بترك فترة زمنية بانتظار قدومه للدفاع عن نفسه، لكن ما يحصل أن قليلين هم من يراجعون المكتب للاعتراض".

وختم بالإشارة إلى وجود حالات تم رفع الحجز فيها عن منازل أعيدت لأصحابها بعد تقديم دلائل على براءتهم. الجزيرة.

تلوث المياه يهدد الآلاف بحي القابون الدمشقي



إصابات بحمي التيفوئيد والالتهاب الكبدي وأعراض أمراض أخرى تنفثى في حي القابون الذي تسيطر عليه المعارضة بدمشق إثر تلوث مياه الشرب وسط اتهامات للنظام وفحوص مخبرية تظهر وجود جراثيم السالمونيلا

والشيغيلا والإشريكية القولونية وفطريات وبيكتيريا ضارة.

"لم نعد نعرف من أين يأتي الموت والمرض، لو تمكن النظام لسمم الهواء الذي نتنفسه انتقاما منا ولعجزه عن إخضاعنا لإرادته". بهذه الكلمات تحدثت أم خليل من حي القابون في دمشق للجزيرة نت بعد إصابة ولديها بحمي التيفوئيد نتيجة تلوث مياه الشرب.

فمنذ نحو أسبوعين تعاني آلاف العائلات في الحي، الذي تحاصره قوات النظام ويقطنه نحو عشرين ألف مدني ويقع شرقي العاصمة السورية، من تلوث مياه الشرب الذي أدى لإصابة عشرات بأعراض وحالات مرضية مختلفة.

ولم يعرف بعد سبب تلوث مياه الشرب في حي القابون، لكن أبو قصي وهو الناطق الإعلامي باسم الدفاع المدني بالحي يقول إن هناك احتمالين، الأول قيام النظام بتلويث المياه بمياه الصرف الصحي ومادة (المازوت) النفطية.

وأشار إلى أن المياه تصل للمنازل من مناطق يسيطر عليها الحرس الجمهوري ومناطق تقع تحت سيطرة مليشيا الدفاع الوطني في حي تشرين المجاور، أما الاحتمال الثاني فهو تضرر شبكة المياه بسبب حفر الجيش أنفاقا حول الحي، والقصف المتكرر الذي دمر معظم البنية التحتية.

وأضاف أبو قصي "يعمل فريق من مديرية الدفاع المدني السوري بدمشق منذ ثلاثة أشهر على تركيب غطاسات للآبار وتمديد أنابيب مياه وصنابير على مدخل كل مبنى، للاستعاضة بها عن جزء كبير من شبكة المياه

المتضررة التي خرجت من الخدمة بمياه الآبار".

ورأى أن المشروع كان ناجحا وأثبتت فعالية "ولكنه يعاني من عدم توافر الدعم اللازم لإتمامه، كما بادر أفراد من الجيش الحر بوضع خزانات مياه على سيارات كبيرة وإيصالها للمنازل، لكن ذلك بدا حلا غير فعال بسبب ما تسغرقه تعبئة المياه من وقت في حال خدمة العائلات كافة".

ونوه بعدم وجود إمكانية لدى العاملين في فرق الدفاع المدني للحفر ومعالجة أنابيب المياه لمعرفة سبب المشكلة ومحاولة حلها، وذلك لوجود جزء كبير منها في مناطق سيطرة النظام.

وقال الفني العامل في مختبر الحياة للتحاليل الطبية بالقابون مجد أسطواني إن عيادات الحي تستقبل نحو أربعين حالة تعاني من آلام بطنية وإسهال وارتفاع درجات الحرارة والقيء المتكرر يوميا، كما سُجلت ثمانون حالة إصابة بحمى التيفوئيد ومئة حالة التهاب كبدي من النوع (أ) معظمها لنساء وأطفال بسبب شرب مياه ملوثة بالصرف الصحي.

وأضاف أسطواني الاختصاصي بالكيمياء الحيوية أنه "تم تجهيز عيادات ومختبر الحياة لاستقبال أكبر عدد ممكن من المرضى، وقمنا بحملات نشر التوعية وتنبيه الأهالي إلى ضرورة عدم شرب المياه الملوثة، والشرب من مياه الآبار، بانتظار حل جذري بعد التعرف على سبب اختلاط مياه الشرب بمياه الصرف الصحي".

وأكد جمع عينات مياه من مناطق مختلفة في الحي وإجراء زراعة جرثومية مختلفة، وبيئت

النتائج وجود جراثيم في أغلبية العينات مثل (السالمونيلا والشيغيلا والإشريكية القولونية) وأنواع أخرى، إضافة لنمو (الفلورا) الطبيعية والفطريات، وجميعها أنواع من البكتيريا المسببة للمرض.

وأشار إلى احتواء مياه الصرف الصحي على مخلفات سامة كالمواد الثقيلة والمنظفات التي تؤدي لأضرار كبيرة عند شربها أو الاستحمام بها. الجزيرة.

نازحو الحسكة لا يجدون غير الحقائق



نازحون من أحياء مدينة الحسكة فارون من معارك قوات النظام وتنظيم داعش يفترشون الشوارع والحدائق العامة في أجواء الصيف اللاهبة وسط نقص الغذاء والدواء والماء وطلب قوات حماية الشعب الكردي كفلاء لإدخالهم مناطق سيطرتها.

وتتفاقم مأساة النازحين بمدينة الحسكة بعد نزوحهم من أحيائهم بسبب الاشتباكات بين تنظيم داعش الإسلامية وقوات النظام ومليشياته. وافترش المئات الشوارع والحدائق والساحات في الأحياء التي لم تصلها المعارك والواقعة تحت سيطرة النظام.

وقررت عائلات أخرى التوجه إلى مدن وبلدات الريف بمناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردي التي واجهتهم بطلب كفيل من أبناء المدينة للسماح بدخولهم. وفضلت بعض

العائلات العودة إلى مدينة الحسكة، وتحمل درجات حرارة تجاوزت ٤٥ مئوية، على أمل العودة لاحقا لمنازلها.

ويفترش أبو محمد (٦٥ عاما) مساحة صغيرة من أرض الحديقة العامة الفاصلة بين شارعي القامشلي ومستشفى الحكمة، ويحاول بحزن تهدئة حفيده البالغ من العمر ٧ أشهر من آثار حرارة الطقس.

وقال أبو محمد "لم تكن ليلة اعتيادية، فما زلت أتذكرها جيدا، فقد نزحنا أول مرة عام ٢٠١٢ من مدينة دير الزور هربا من بطش النظام، وكانت الحسكة وجهتنا، وها نحن نواجه المأساة نفسها في الحسكة من جديد".

وأضاف "لم يكن أمامنا خيار آخر سوى التوجه إلى حدائق المدينة بثياب بالكاد تستر أجسادنا عندما بدأ تنظيم داعش باقتحام حي النشوة الغربية.

وتابع "أنا أعيل أيتاما وعائلات معتقلين، وليس لنا من نلجأ إليه في المدينة أو خارجها، وكانت الحديقة خيارنا الوحيد، فقد افترشنا الشارع أو الحديقة مع عائلات أخرى وبتنا نساء وأطفالا ورجالا غرباء في بلدنا يطاردنا هاجس النزوح وأزيز الرصاص".

ويكمل الرجل الستيني "أكثر من ١٦ يوما ونحن على هذا الحال، ونحمد الله أنه فصل صيف وليس شتاء، ورغم ارتفاع درجات الحرارة التي ناهزت الخمسين، وتسببت ببعض الاضطرابات الصحية لدى الأطفال وبشهر رمضان الذي نصوم فيه أكثر من ١٧ ساعة يوميا".

ونوه أبو محمد إلى أن "أهل الخير قدموا لنا يد العون، وهم من أبناء المدينة، إضافة

لمساعدات محدودة قدمتها جمعيات خيرية، فخرجنا المفاجئ لم يتح فرصة حمل ما نحتاج من منازلنا، ولا يمكنني المجازفة بالعودة لأخذ شيء منها، حيث الدمار والخراب والقتل في الأحياء الجنوبية".

وشهدت الأحياء الجنوبية من المدينة "النشوة الغربية، والنشوة الشرقية، والفيلات، ومنطقة كلية الآداب، والليبية، وحي الزهور، وغويران" حركة نزوح هي الكبرى في تاريخها، بعد اقتحام تنظيم داعش لها الشهر الماضي، ويقدر عدد النازحين منها بأكثر من ١٠٠ ألف إنسان.

وقال علاء، وهو من أهالي حي غويران ويقع بحديقة الواحة، "حمد الله الذي منّ علينا بالخروج والنجاة بأرواحنا، فقد توجهت وعائلتي إلى مدينة عامودا، ثم إلى القامشلي، وواجهتنا صعوبات كثيرة أبرزها طلب من يكفلنا للسماح لنا بدخول المدينة، "ومن الصعوبات أجور السكن المرتفعة واستغلال أصحاب المكاتب العقارية لظروفنا، لذلك قررنا العودة والموت بكرامة على التشرد".

وأكد علاء أن المتعهد الذي كان يستثمر الحديقة قبل الهجوم على المدينة طرده مع أكثر من ١٥ عائلة وتركها تواجه مصيرها.

وتعرضت الأحياء التي استعادت قوات النظام ومليشياته، وأبرزها حي غويران بشقبة الشرقي والغربي، لدمار كبير جراء استهداف قوات النظام له بقذائف المدفعية والذبابات والقنابل الفراغية والبراميل المتفجرة.

واقترنت المساعدات المقدمة من الهلال الأحمر بمدينة الحسكة على تقديم الماء، حيث خصص خزان كبير لكل حديقة، وبعض الخبز

ومواد التنظيف، وسط إهمال كامل للجانب الصحي، إذ عمد النظام إلى إغلاق المستشفيات كافة بوجه المدنيين لإتاحة المجال لجرحاه فقط بعد خروج المراكز الصحية والمستشفى الوطني عن الخدمة بسبب نزوح الطواقم الطبية.

وأكد مصدر في الهلال الأحمر فضل عدم ذكر اسمه وجود "٦٠٠ سلة إغاثة هي كل ما بحوزة الهلال الآن، قسمت لتصبح ١٢٠٠ سلة، ونقتصر على بعض المنظفات والأطعمة التي لا تكفي أكثر من يومين". وأشار إلى الطريقة المهينة التي يتعامل بها مسؤولو الهلال مع النازحين، حيث يكيلون لهم الشتائم، حسب قوله.

وتجدر الإشارة إلى تزايد لجوء أعداد كبيرة من النازحين لمدارس المدينة وخارجها، عقب اشتداد المواجهات في الأحياء الجنوبية، ويقدم لهم متطوعون محليون بعض الاحتياجات الضرورية ووجبة طعام يوميا.

وزير الخارجية الألماني يشارك عائلة سورية لاجئة الإفطار



أعلنت الخارجية الألمانية أن الوزير فرانك فالتر شتاينماير سيشترك مائدة إفطار عائلة هربت من سوريا عام ٢٠١٣ قبل أن تستقر في ألمانيا عام ٢٠١٤. وقد دعا لهذه المناسبة كل من وزارة الخارجية والأسرة الألمانية التي احتضنت الأسرة السورية وابنها الصغير.

وأوضح شتاينماير أن رمضان لا يقتصر على الصيام فحسب، وإنما يشمل هذا الشهر أيضا بالنسبة للمسلمين قيم الأسرة والتسامح والسلام. وقال شتاينماير في هذا الصدد: "أنا سعيد جدا لكون الكثير من الألمان ملتزمون بالعمل على توفير راحة اللاجئين ومساعدتهم على التأقلم مع عالم لا يزال غريبا بالنسبة لهم".

وأكد شتاينماير في الوقت ذاته، بحسب إذاعة صوت ألمانيا، أن مخرج الأزمة السورية يكمن على المدى البعيد في حل سياسي في سوريا، حتى يتمكن اللاجئون من صيام رمضان في المستقبل القريب في وطنهم ومع أسرهم"، على حد تعبير الوزير الألماني. وحسب بيانات الحكومة الألمانية، فإن عدد السوريين الذين لجئوا إلى ألمانيا منذ عام ٢٠١١ بلغ أكثر من تسعين ألف لاجئ.

قانون ألماني لتوزيع اللاجئين القصر على كافة أنحاء البلاد



وافق مجلس الوزراء الألماني على مشروع قانون ينص على توزيع اللاجئين القصر، الذين قدموا بمفردهم إلى ألمانيا، على مراكز رعاية الشباب في كافة أنحاء البلاد.

وحتى الآن ينطبق هذا التوزيع على طالبي اللجوء البالغين، ويحظر على القصر، وفق وكالة الأنباء القطرية.

وقالت محطة المساعدة البحرية للمهاجرين ان سفينتها فينكس انقذت المهاجرين وبينهم عدد من السوريين، وفق وكالة رويترز.

وذكرت المحطة وهي أول خدمة انقاذ بتمويل خاص من نوعها ان من بين المهاجرين الذين وصلوا لميناء ميسينا نساء و ٣٢ قاصرا.

وقد شوهد المهاجرون وهم يخضعون لعمليات فحص معتادة للكشف عن هويتهم ولفحص طبي في الميناء قبل ان يستقلوا حافلات تنقلهم لملاجئ في صقلية والبر الرئيسي في ايطاليا.

أوياما: الحل في سوريا بيد إيران وروسيا وتركيا



قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن المشاكل في سوريا لن تُحل دون دعم من روسيا وتركيا وشركاء آخرين وأضاف أنه يجب أن تكون إيران جزءا من هذه المناقشات.

وقال أوياما "حتى نحلها لا بد أن يكون هناك اتفاق بين القوى الكبرى المهتمة بسوريا وهذا لن يحدث في ميدان المعركة"، وفق وكالة رويترز.

وأضاف أنه لا يتوقع إبرام مجموعة من الاتفاقات الرسمية مع إيران بشأن كيفية محاربة متشددى تنظيم "داعش".

وأعرب أوياما عن أمله في أن تغير إيران سلوكها "الشائن" بعد التوقيع على الاتفاق

قدم لألف و ١٥ عائلة سورية مساعدات غذائية، ول ٥٠ عائلة ثلاثيات منزلية، ومساعدات نقدية ل ٤٠٠ عائلة لاجئة في منطقة كوندوا التابعة لأنطاليا.

يذكر أن عبد العزيز آل إبراهيم افتتح مسجداً كبيراً في أنطاليا السياحية، التي يزورها أكثر من ٢٥ مليون سائح من داخل وخارج تركيا سنويا.

ويستوعب الجامع الجديد أكثر من ٣٠٠٠ مصل ويضم خدمات متنوعة منها سكن للإمام ومدرسة لتعليم القرآن الكريم ومكتبة ومغسلة للأموات.

وتُعدّ جمعية دنيز فنري Deniz Feneri Derneği التركية التي تأسست عام ١٩٩٥ من أبرز الجمعيات الخيرية التي يمكن أن تحسب على التيار المحافظ والإسلامي بتركيا. وتعمل دنيز فنري على تقديم خدمات إنسانية للمحتاجين، وذلك عبر اتفاق مجموعة من رجال الأعمال على القيام بتقديم تبرعات لمساعدة الفقراء والمحتاجين بتركيا والخارج.

وصول عشرات السوريين إلى ميناء ميسينا في جزيرة صقلية



وصل عشرات اللاجئين والمهاجرين السوريين إلى ميناء ميسينا في صقلية فيما نقل نحو ٤١٨ مهاجرا من إفريقيا جنوبي الصحراء جرى إنقاذهم من عرض البحر المتوسط.

واستقبلت مدن ألمانية مثل هامبورغ وبرلين وميونخ مؤخرا العديد من الأطفال والمراهقين الأجانب بصورة لم يعد معها من الممكن توفير إمداد كاف لهم.

وحاولت وزيرة الأسرة الألمانية مانويلا شفيزج خلال صياغة مشروع القانون التوفيق بين مصالح الولايات والمحليات ومتطلبات الأطفال اللاجئين من خلال عدة إجراءات، بينها برنامجها المقترح بعنوان "أهلا بكم لدى الأصدقاء"، والذي يهدف إلى دعم المحليات في جهود إدماج اللاجئين القصر في المجتمع.

رجل أعمال سعودي يقدم المساعدات الإنسانية والعينية للسوريين في تركيا



قدّم رجل الأعمال السعودي عبد العزيز آل إبراهيم المساعدات الغذائية والمنزلية والنقدية لبعض اللاجئين السوريين في ولاية أنطاليا جنوب غرب تركيا وذلك بواسطة جمعية "دنيز فنري" التركية.

وحسب ما جاء في تقرير لوكالة الأنباء التركية الأناضول بهذا الشأن، فإن السيد عبد العزيز

النووي مع الدول الكبرى، إلا أنه قال إنه لا يراهن على ذلك.

وذكر في مؤتمر صحافي في البيت الابيض "هل سنحاول تشجيعهم (الإيرانيين) على تبني نهج بناء أكثر؟ طبعاً، ولكننا لا نراهن على ذلك"، مضيفاً "بعكس الوضع في كوبا، نحن لا نقوم هنا بتطبيع العلاقات الدبلوماسية" مع إيران.

واعتبر أوباما أن إسرائيل محقة في قلقها حول سلوك إيران، إلا أنه أكد أن امتلاك إيران لاسلحة نووية سيكون أكثر خطراً.

وقال أوباما في معرض دفاعه عن الاتفاق النووي الذي توصلت إليه واشنطن والدول الكبرى مع إيران "لدينا خلافات كبيرة جداً مع إيران. واسرائيل لديها مخاوف مشروعة حول أمنها فيما يتعلق بإيران".

بندر بن سلطان: الاتفاق النووي الإيراني طبق الأصل ثانية



يقول نقاداً في الإعلام وفي السياسة إن الاتفاق النووي الذي عقده الرئيس باراك أوباما مع إيران هو نسخة طبق الأصل عن الاتفاق النووي الذي عقده الرئيس الأسبق بيل كلينتون مع كوريا الشمالية.

إلا أنني، وبكل تواضع، لا أتفق مع هذا الرأي. فالرئيس كلينتون اتخذ قراره آنذاك على أساس تحليل استراتيجي للسياسة الخارجية الأمريكية، وعلى معلومات استخباراتية سرية، على رغبته ونواياه الحسنة لإنقاذ شعب كوريا الشمالية من مجاعة تسببت بها قيادته. واتضح بعد ذلك أن ذلك التحليل الاستراتيجي للسياسة الخارجية كان خاطئاً، إلى جانب فشل استخباراتي كبير، لو عرف به الرئيس كلينتون قبل اتخاذه قراره لما اتخذه، وأنا واثق تماماً من ذلك.

أما الرئيس أوباما، فقد اتخذ قراره بالمضي قدماً في الصفقة النووية مع إيران وهو مدركٌ تمام الإدراك أن التحليل الاستراتيجي لسياسته الخارجية، والمعلومات الاستخباراتية المحلية وتلك الآتية من استخبارات حلفاء أمريكا في المنطقة لم تتبأ جميعها بالتوصل إلى نتيجة الاتفاق النووي نفسها مع كوريا الشمالية فحسب، بل تتبأت بما هو أسوأ، إلى جانب حصول إيران على مليارات من الدولارات. فالفضى ستسود الشرق الأوسط، الذي تعيش دوله حالة من عدم الاستقرار، تلعب فيها إيران دوراً أساسياً.

وبالتالي، السؤال الذي يجب طرحه هو: لماذا يصير الرئيس أوباما على عقد مثل هذه الصفقة رغم أنه يعرف ما لم يعرفه الرئيس كلينتون عندما عقد صفقته مع كوريا الشمالية؟ ليس الأمر بالتأكيد أن الرئيس أوباما ليس ذكياً بما فيه الكفاية، ولكن لأنه ذكي بما فيه الكفاية. وأرى أن السبب الحقيقي وراء عقد هذه الصفقة هو أن الرئيس أوباما صادقٌ ومتصالح مع نفسه، ولأنه مقتنع تماماً بأن ما يفعله هو الصحيح. وأعتقد يري أن كل ما يمكن أن

يكون كارثياً بسبب قراره هذا هو ضرر جانبي مقبول.

لكن، من أكون أنا لأخرج بمثل هذا الاستنتاج العميق؟

بكل تواضع، أنا رجل عمل مباشرة مع رؤساء الولايات المتحدة من جيمي كارتر حتى جورج دبليو بوش. وبكل تواضع، أنا رجل مثل بلاده في الولايات المتحدة الأمريكية العظيمة ٢٣ عاماً، وقضى ١٧ عاماً من حياته يخدم في جيش بلاده. وإن كان كل هذا لا يؤهلني للإدلاء برأي مستند إلى معلومات أكيدة بشأن هذه المسألة، يمكنني أن أضيف أنني منذ ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٥، شغلت منصب مستشار الأمن القومي لقادة بلادي، ورئيساً للاستخبارات، ما مكنتني من الاطلاع مباشرة على قرارات قيادة بلادي، وعلى التحليل الذي يقدمه الرئيس أوباما.

وكشفاً عن المعلومات، علي أن أعترف بأنني لم يسبق لي أن عملت مع الرئيس أوباما، كما لم ألتق به شخصياً، لا قبل أن صار رئيساً ولا بعد ذلك. والمعلومات الوحيدة التي أستند إليها في تقويمي للرئيس هي التي أمدني بها الملك الراحل عبد الله، أو تلك التي طلب نصيحتي بشأنها، حين كان يستدعي الأمر التعامل مع الرئيس أوباما. وهذه المسائل كلها كانت تمر، ذهاباً وإياباً، من خلال السيد عادل الجبير، سفيرنا في واشنطن آنذاك ووزير خارجيتنا راهناً.

لقد قصرت ملاحظاتي على الاتفاق النووي الإيراني، لكن ثقب حين أقول إن سياسة الرئيس أوباما بشأن الشرق الأوسط عموماً، وسوريا والعراق واليمن خصوصاً، هي سياسة

إيقاف هكر سوري اخترق ٣٥٠٠ موقعا في بلغاريا



أوقفت السلطات البلغارية هكر يحمل الجنسية السورية بعد اختراقه قرابة ثلاثة آلاف وخمسمئة موقع انترنت في العالم وتدميرها خلال عام واحد.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الداخلية البلغارية، أن توقيف الشاب السوري والبالغ من العمر ٢١ عاماً، والذي لم يُكشف عن اسمه، تم خلال عملية لدائرة جرائم الانترنت التابعة للمديرية العامة لمكافحة الجرائم المنظمة، مشيراً أن الهكر عضو في منظمة تدعى "جيش الشرق الأوسط الالكتروني".

ويلجأ الهكر المولود لأب وأم قدامى بلغاري بهدف الدراسة إلى تغيير واجهة المواقع التي يقوم باختراقها، وترك رسائل باللغتين العربية والانكليزية، تيرر الهجوم المسلح على مجلة "شارلي إيبدو" في العاصمة الفرنسية باريس كانون الثاني/يناير الماضي.

وضبطت قوات الأمن العديد من الأجهزة الالكترونية في منزله لدى اقتحامه، مثل جهاز حاسوب والعديد من بطاقات ذاكرة محمولة.

وذكرت الإذاعة الوطنية البلغارية أن أعضاء المنظمة المذكورة أعلاه تابعون لتنظيم داعش.

وطائرات النظام على نقاط تمركزهم ومواقعهم في مناطق سورية عدة خلال الشهر الحالي"، وفق وكالة فرانس برس.

وانضم "أكثر من ١١٠٠ طفل إلى ما يعرف بأشبال الخلافة منذ مطلع العام ٢٠١٥ وحتى مطلع شهر تموز/يوليو بعد تجنيدهم من خلال مكاتب افتتحها التنظيم في مناطق سيطرته" في سوريا.

وغالباً ما يستخدم التنظيم المتطرف الأطفال الجنود كعناصر على نقاط التفتيش أو لجمع معلومات من الأحياء غير الخاضعة لسيطرته، نظراً لسهولة تتقلهم، لكنه في الفترة الأخيرة بدأ يستخدمهم في القتال والعمليات الانتحارية.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن، إن "١٨ طفلاً من بين الـ ٥٢ قتلوا جراء تفجير أنفسهم في عربات مفخخة" منذ مطلع العام.

وأوضح أن التنظيم "يستغل مأساة الشعب السوري ويجند الأطفال"، مضيفاً "عندما يدفع طفلاً ما إلى أن يصبح انتحارياً فهذا يعني أنه أخضعه لعملية غسل دماغ كاملة".

وتحدث المرصد عن معلومات حول مصرع عشرات المقاتلين الأطفال في سوريا، لكنه لم يتمكن من توثيق ذلك.

وبحسب عبدالرحمن، يجذب التنظيم "الأطفال الذين لا يتعلمون أو العاطلين عن العمل عبر منحهم رواتب مغرية تبلغ مئتي دولار أمريكي، وهو ما يتجاوز راتب موظف حكومي أو مدير مدرسة في سوريا".

مفاجئة في تنويرها، ويمكن مناقشتها في وقت آخر. أما الآن، ويكل تأكيد، أنا أكثر اقتناعاً من أي وقت مضى بأن صديقي العزيز، الثعلب القديم هنري كيسنجر، كان مصيباً حين قال: "على أعداء أمريكا أن يخشوا أمريكا، لكن على أصدقائها أن يخشوها أكثر".

يعتمد الناس في منطقتي اليوم على الله، وعلى تعزيز قدراتهم وتحليلهم للوضع بالتعاون مع الجميع، باستثناء حليفنا الأقدم والأقوى.

هذا يفطر القلب، إلا أن الحقائق مرّة، ولا يمكن تجاهلها.

مقتل ٥٢ طفلاً جندهم تنظيم داعش في سوريا منذ مطلع العام الحالي



قتل ٥٢ طفلاً جندهم تنظيم "داعش" في صفوفه في سوريا جراء مشاركتهم في القتال منذ مطلع العام الحالي ٢٠١٥، وفق تقرير للمرصد السوري لحقوق الإنسان صدر يوم أمس الأربعاء.

وقال إنه "تمكن في الفترة الممتدة من شهر يناير حتى ليل الثلاثاء من توثيق مصرع ٥٢ طفلاً سوريا مقاتلاً دون سن الـ ١٦" ضمن "أشبال الخلافة"، وهي التسمية التي يطلقها التنظيم على الأطفال الجنود الذين يلتفتهم دروساً دينية وعسكرية.

ومن بين الأطفال الـ ٥٢، قتل ٣١ منهم في "تفجيرات واشتباكات وقصف للتحالف الدولي

أمريكي قاتل ضد داعش في سوريا يتزوج فتاة كردية في إسطنبول



توجت قصة حب المقاتل الأمريكي جوردن ماتسون الذي يحارب في صفوف وحدات حماية الشعب الكردية ضد تنظيم داعش والفتاة الكردية روزا يلديرم المعروفة باسم "لانا" والتي تعيش في إسطنبول بالزواج.

وسمع العالم باسم جوردن ماتسون للمرة الأولى عندما كانت قوات وحدات حماية الشعب، التي تعد امتداداً لمنظمة حزب العمال الكردستاني في سوريا، تحارب ضد تنظيم داعش في بلدة عين العرب.

وكان ماتسون، الذي يعيش في مدينة ستورتنانت بولاية ويسكونسن الأمريكية، أحد جنود المشاة سابقاً وهو أول أمريكي تُنشر عنه أخبار في الصحف العالمية يحارب في صفوف وحدات حماية الشعب الكردي ضد داعش بعدما انتقل إلى كوياني عبر تركيا عقب حصوله على موافقة من وحدات حماية الشعب الكردي التي تواصل معها عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي.

وكان ماتسون قال في الحوار الذي أجري معه في تلك الفترة "أطلقوا عليّ هنا اسم سردار.

أخذوني من إسطنبول ثم اصطحبوني إلى روج آفا. الصعوبة الوحيدة التي واجهتني هي تعلم اللغة. بعض مقاتلي وحدات حماية الشعب

الكردي يعرفون الإنجليزية، وأنا الآن أتعلم الكردية".

وعلى الرغم من إلقاء ماتسون في وقت لاحق بتصريحات للصحف العالمية قال فيها: "المنطقة هنا تشهد إبادة جماعية. ولا أنوي الذهاب أو الرحيل إلى أي مكان قبل أن أقضي تماماً على داعش" إلا أن القلب أصغى لإشارات الحب والولع، فقررت أن أتزوج روزا يلديرم.

ومال قلب الأمريكي السابق إلى الفتاة الكردية روزا "لانا"، التي تعيش في إسطنبول، وقرر العاشقان الزواج، وعقدا حفل زفافهما يوم الأربعاء الماضي في السويد. وشهد العريس الأمريكي وقد ارتدى زي قوات البشمركة، فيما رافقته العروس وهي ترتدي زيّاً خاصاً بالأكراد.

السجن ١١ عاماً لألماني شارك في الحرب في سوريا



أصدرت محكمة الاستئناف في مدينة ميونيخ، جنوبي ألمانيا، يوم أمس الأربعاء، حكماً بالسجن على ألماني ١١ عاماً بتهمة المشاركة في الحرب في سوريا إلى جانب منظمات إرهابية.

وأدانت المحكمة المتهم المنحدر من مدينة ميونيخ بالانتماء إلى جماعة إرهابية ومحاولة القتل والمساعدة على محاولة قتل، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

ومن جانبه، طالب الادعاء العام بإدانة المتهم بالقتل وسجنه ١٣ عاماً ونصف العام، وكان المتهم أول العائدين من سوريا الذي يمثل أمام القضاء الألماني بتهمة القتل.

أخبار المعارك والجبهات



تمكن الثوار من قتل أكثر من ٧ عناصر من عصابات الأسد خلال اشتباكات عنيفة في محيط قريتي باشكوي وحندرات بريف حلب، إثر محاولة الأخيرة التسلل إلى مواقع تركز الثوار.

كما دارت اشتباكات متقطعة، يوم أمس الأربعاء، بين الثوار ومليشيا اللجان الشعبية في محيط بلدي نبل والزهراء، بالتزامن مع قصف نفذته الميليشيا، بقذائف الدبابات، على قرية ماير والأراضي الزراعية في محيط بلدة بيانون، في حين رد الثوار باستهداف مواقع الميليشيا بقذائف مدفع جهنم.

وفي السياق ذاته، استهدف الثوار، بقذائف الهاون، مواقع عصابات الأسد في مدرسة الطبري بحي جمعية الزهراء في مدينة حلب، فيما دارت اشتباكات متقطعة بين الطرفين في محيط مبنى دار الأيتام وجامع الرسول الأعظم.

هذا فيما تواصلت الاشتباكات العنيفة، يوم أمس الأربعاء، بين مقاتلي تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط منطقة البيارات،

وسط محاولات متكررة من قبل الأخيرة للتقدم باتجاه تدمر، والتي لم تتجح حتى الآن.

من جانبه، فجر تنظيم داعش عرية مفخخة على أسوار مطار التيفور، موقعا قتلى وجرحى في صفوف عصابات الأسد التي يخضع المطار لسيطرتها.

في حين تستمر الاشتباكات العنيفة بين عصابات الأسد وتنظيم داعش في محيط مطار التيفور، وذلك إثر محاولة الأخير السيطرة عليه، ما أدى لمقتل عناصر من عصابات الأسد.

وشهد حي النشوة الغربية في مدينة الحسكة اشتباكات منقطعة بين عصابات الأسد ومليشيا وحدات الحماية الشعبية من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، وسط تحليق مكثف لطيران نظام الأسد الحربي، وطيران التحالف الدولي في سماء المدينة.

وفي الأثناء، شن طيران التحالف غارات على مواقع لتنظيم داعش جنوب الحسكة، حيث استهدف القصف سجن الأحداث وتل رجمان، في محاولة من قبل طيران التحالف لتمهيد الطريق أمام عصابات الأسد ومليشيا الحماية الشعبية التي تستعد للهجوم على المنطقة.

هذا فيما سيطرت مليشيا وحدات الحماية الشعبية على المدرسة الدولية وجسر أبيض في جنوب غرب الحسكة، وذلك بعد أن انسحب تنظيم داعش بسبب القصف العنيف من قبل طيران التحالف، حيث تحاول المليشيا فرض حصار على عناصر التنظيم المتواجدين داخل المدينة، وقطع طريق إمدادهم.

كما استهدف طيران التحالف عدة غارات مواقع التنظيم في حي غويران شرقي بالمدينة،

والناحية ٤٧ التابعة للشدادي جنوب الحسكة والتي تعتبر أحد أهم خطوط إمداد التنظيم باتجاه مدينة الحسكة.

وكان تنظيم داعش استهدف، في وقت سابق، عناصر عصابات الأسد المتمركزة في معمل سادكوب جنوب الحسكة بسيارة مفخخة، في حين شن التنظيم هجوما على نقاط مليشيا الحماية الشعبية المتمركزة عند مفرق عسان في ريف تل حميس لتخفيف الضغط عن قواته داخل الحسكة.

وفي إدلب بدأ جيش الفتح هجوما على بلدي كفريا والفوعة المواليين للنظام وقال الجيش في بيان إنه بدأ معركة ضد عصابات الأسد وما وصفها بالمليشيات الإيرانية في بلدي الفوعة وكفريا اللتين تسكنهما أغلبية من السوريين الشيعة انتقاما لمدينة الزبداني التي تتعرض منذ أسبوعين لهجوم من القوات السورية وحزب الله اللبناني.

ودعا جيش الفتح الفصائل المقاتلة في ريف دمشق إلى مساندة المقاتلين المدافعين عن الزبداني، وهم مقاتلون من أبناء المدينة وآخرون من جبهة النصرة وأحرار الشام.

وتعد قرينا الفوعة وكفريا بالإضافة إلى مطار أبو الظهور في ريف إدلب الشرقي من بين آخر المواقع المتبقية للنظام بالمحافظة، حيث سيطر جيش الفتح على إدلب المدينة ومدن وبلدات أخرى كثيرة في معارك كبيرة بدأت نهاية مارس/آذار الماضي.

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن جيش الفتح قصف البلديتين بالصواريخ والمدافع، وتحدث عن اشتباكات

عنيفة بين الفصائل المهاجمة وقوات موالية للنظام مدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني. هذا فيما نفذت حركة "أحرار الشام" الإسلامية و"جبهة النصرة"، حملة تفتيش ضخمة في بلدات وقرى إسقاط وسرمين وكفرنبل في ريف إدلب، بحثا عن خلايا لتنظيم داعش، حيث ألقى القبض على عدد من المشتبه بهم في تنسيق تفجير كفرنبل.

وجاءت حملة التفتيش هذه تأتي بعد سلسلة تفجيرات طالت مقرات للحركة وجبهة النصرة في ريف إدلب، كان آخرها تفجيرا أودى بحياة قيادي في "أحرار الشام" بسلقين، ومحاولة اغتيال فاشلة للشيخ جهاد الحسني أمير "النصرة" في كفرنبل، بعبوة ناسفة، ليلة أمس الثلاثاء، أدت لاستشهاد مدني.

وفي الزبداني واصلت قوات النظام وحزب الله هجوما على المدينة وأحرزت بعض التقدم، بيد أن الفصائل المدافعة عن المدينة -وبينها حركة أحرار الشام- قالت إنها صدت هجوما جديدا.

وتمكنت القوات المهاجمة في الأسبوعين الماضيين من السيطرة على بعض النقاط في بعض أطراف المدينة وسط قصف عنيف بالصواريخ والبراميل المتفجرة، لكنها لا تزال تلقى مقاومة شرسة من مقاتلي المعارضة المقدر عددهم بما بين ١٥٠٠ وألفي مقاتل.

وقال مصدر من أحرار الشام إن تقدم القوات المهاجمة يكلفها خسائر متزايدة في الأرواح. من جهتها، ذكرت لجان التنسيق المحلية نقلا عن المعارضة أن المدافعين عن المدينة دمروا اليوم قاعدة صواريخ "كونوكورس" لحزب الله

قرب قلعة الزهراء غربي المدينة، وأصابوا خمسة من مقاتلي الحزب.

هذا فيما استعاد الثوار قرية تل واسط في ريف حماه الغربي، بعد ساعات من سيطرة عصابات الأسد عليها، كما أجبروا الأخيرة على الانسحاب من القسم الشمالي لقرية المنصورة، مصحوبة بـ ٥ قتلى وعدد من الجرحى. حيث شوهدت سيارات الإسعاف متجهة من المنصورة إلى قرية جورين الموالية، فيما يعتقد أنها تتوجه نحو مدينتي اللاذقية والقرداحة عن طريق شطحة.

وفي الأثناء، أسرت كتائب الثوار ٤ عناصر من عصابات الأسد كانوا تائهين، بعد فرارهم من المعركة في قرية المنصورة، كما تمكنت من سحب ٤ جثث من عصابات الأسد يحملون جنسيات مختلفة، في حين قتل ٣ عناصر من الثوار خلال المعركة.

وكان الثوار قد تصدوا، في وقت سابق، لمحاولة عصابات الأسد التقدم نحو قرى خربة الناوس والمنصورة في سهل الغاب. كما تمكنت كتائب الثوار من السيطرة على حاجزي المجبل والتغطية على طريق الشيخ هلال - إثريا في ريف حماة الشرقي، بعد عملية تفجيرية واشتباكات عنيفة مع عصابات الأسد استمرت لساعات.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٦٤ الخميس ٢٠١٥/٧/١٦